ارتبط في المسجد الى عمود من عمده وقال لا ابرح من مكاني حتى يتوب
الله تعالى علي مما صنعت وعاهد الله تعالى لا يطأ بني قريظة ابدا
ولا يراني الله تعالى في بلد خنت فيه الله تعالى ورسوله فلما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره وابطا عليه قال اما لو جاءني
لاستغفرت له فاما اذ فعل فما انا بالذي يطلقه من مكانه حتى
يتوب الله عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا
على حكم سعد بن معاذ فرضوا به فقال سعد حكمت فيهم ان
تقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم فكبر النبي صلى الله
عليه وسلم وقال لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة
ثم استنزلهم وخندق في سوق المدينة خندقا وقدمهم فضرب
اعناقهم وهم من ثمانمائة الى تسعمائة وقيل كانوا ستمائة مقاتل
وسبعمائة اسير وقذف اي الله تعالى في قلوبهم الرعب حتى
سلموا انفسهم للقتل واولادهم ونساءهم للسبي كما قال الله تعالى
فريقا تقتلون وهم الرجال يقال كانوا ستمائة وتاسرون
فريقا وهم النساء والذراري يقال كانوا سبعمائة وخمسين
ويقال تسعمائة فان قيل ما فائدة تقديم المفعول في الاول
حيث قال تعالى فريقا تقتلون وتاخيره في الثاني حيث قال
وتاسرون فريقا اجيب بان الرازي قال ما من شيء من القران
الا وله فائدة منها ما يظهر ومنها ما لا يظهر والذي يظهر من هذا
والله اعلم ان القايل يبدا بالاهم فالاهم والاقرب فالاقرب
والرجال كانوا مشهورين وكان القتل واردا عليهم وكان الاسر
ثم النساء والذراري فلم يكونوا مشهورين والسبي والاسر
اظهر من القتل لانه يبقى فيظهر لكل احد انه اسير فقدم من المحلي

ما اشتمل

ما اشتمل على الفعل القائم بروحي الفعلين بما هو اشتمل قد برع المحل
الحكمي انتهى وقرا ابن عامر والكسائي الرعب بضم العين والباقون
بسكونها ولما ذكر الناطق بقسميه ذكر الصامت بقوله تعالى واورثكم
ارضهم من الحدائق والمزارع وديارهم اي حصونهم ان يحامي عليها
ما لا يحامي على غيرها واموالهم من النقد والماشية والاثاث
وغيرها فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم للفارس ثلاثة
اسهم للفرس سهمان ولفارسه سهم وللراجل ممن ليس له فرس
سهم واخرج منها الخمس وكانت الخيل ستة وثلاثين فرسا وكان
هذا اول فيء وقع فيه السهمان وجرى على سنته في المغازي
واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سباياهم ريحانة
بنت عمرو بن قريظة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض
عليها ان يتزوجها ويضرب عليها الحجاب فقالت يا رسول الله
تتركني في ملكك فهو اخف علي وعليك فتركها وكانت حين
سباها كرهت الاسلام وابت الا اليهودية فعزلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ووجد في نفسه من امرها فبينما هو مع
اصحابه اذ سمع وقع نعلين خلفه فقال ان هذا لثعلبة بن
سعية يبشرني باسلام ريحانة فجاءه فقال يا رسول الله قد
اسلمت ريحانة فسره ذلك روي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جعل عقارهم للمهاجرين دون الانصار فقالت الانصار في
ذلك فقال انكم في منازلكم وقال عمر اما تخمس كما خمست يوم
بدر قال لا انما جعلت هذه طعمة لي دون الناس قال رضينا
بما صنع الله ورسوله وانزل الله تعالى توبة ابي لبابة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ام سلمة فسمعت

Copyright © King Saud University